الدرسُ 1

سورةُ الحُجُراتِ: الآياتُ الكريمةُ (٩-١٣)

الْفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

دعَتِ الآياتُ الكريمةُ إلى المحافظةِ على العلاقاتِ الطيِّبةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ بالنهيِ عنْ كلِّ ما يُفسِدُ هذهِ العلاقاتِ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَتَأَمَّلُ الموقفَ الآتيَ، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليهِ:

نَشِبَ شجارٌ بينَ طالبينِ في ساحةِ المدرسةِ، فتدخَّلَ عمرُ وجهادٌ لإنهاءِ الشجارِ وحلِّ الخلافِ بينَهُما، وذكّرا زميلَيْهِما بقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحُجُراتُ:١٠]؛ فعرفَ الطالبانِ خطأَهُما، واعتذرَ كلٌّ منهُما إلى الآخرِ، وتسامحا فيما بينهما.

إِضاءَةٌ

تُسمّى سورةُ الحُجُراتِ سورةَ الأخلاقِ؛ لاشتمالِها على كثيرٍ منَ الأخلاقِ والآدابِ الحميدةِ.

1 أُبَيِّنُ كيف أنهى عمرُ وجهادٌ الخلافَ بينَ الطالبينِ.

ذكّراهما بقول الله تعالى: «إنما المؤمنون إخوة»

2 أَسْتَنْتِجُ الأخلاقَ الحميدةَ التي ظهرَتْ في الموقفِ السابقِ.

الإصلاح بين الناس والاعتذار والتسامح

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

سورَةُ الْحُجُراتِ

الآياتُ الْكَريمَةُ (٩-١٣)

الْمُفْرَداتُ وَالتَّراكيبُ
بَغَتْ: اعتدَتْ.
تَفِيءَ: ترجعَ.
أَقْسِطُوا: اعدلوا.
يَسْخَرْ: يستهزئ.
تَلْمِزُوا: تذكروا عيوبَ الآخرين.
تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ: تطلقوا على بعضكم أوصافًا غيرَ حميدة.
الظَّنِّ: الشكَّ في الآخرين دونَ دليل.
تَجَسَّسُوا: تتبَّعوا عوراتِ الآخرين.
عليه
يَغْتَبْ: يذكرْ أحدُكُمْ أخاهُ بما يكرهُ في غيابِه.
أَكْرَمَكُمْ: أفضلَكُمْ.
أَتْقَاكُمْ: أكثرُكُمُ اتِّباعًا لأوامرِ اللهِ تعالى، واجتنابًا لنواهيه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنْ
إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ
فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝٩
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ۝١٠ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا
خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا
أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ
وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝١١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا
مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ
أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا
اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ۝١٢ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝١٣ ﴾

أَسْتَنيرُ

موضوعاتُ الآياتِ الكريمةِ

- الآيتانِ الكريمتانِ (٩-١٠): الإصلاحُ بينَ الناسِ
- الآيتانِ الكريمتانِ (١١-١٢): النهيُ عمّا يُفسدُ العلاقاتِ بينَ الناسِ
- الآيةُ الكريمةُ (١٣): التقوى ميزانُ التفاضلِ

أوَّلًا: الإصلاحُ بينَ الناسِ

دعَتِ الآياتُ الكريمةُ إلى إزالةِ أسبابِ الخلافِ والنزاعِ بينَ الناسِ، وإدامةِ الأُلفةِ والمحبَّةِ بينَهُمْ؛ فإنْ حصلَ بينَ طرفينِ نزاعٌ تعيَّنَ على أهلِ الخيرِ أنْ يسعَوا إلى الإصلاحِ بينَهُما بالعدلِ دونَ ميلٍ إلى أحدِهِما. قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾؛ فإنْ كانَ أحدُهُما على باطلٍ وجبَ الوقوفُ معَ صاحبِ الحقِّ. قالَ تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾؛ إذْ أكَّدَتِ الآياتُ الكريمةُ رابطةَ الأُخوَّةِ المبنيةِ على الإيمانِ باللهِ تعالى قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾؛ لأنَّها منْ أهمِّ الروابطِ بينَ المؤمنينَ والمؤمناتِ، وبها تُنالُ رحمةُ اللهِ تعالى.

أُعَبِّرُ

أُعَبِّرُ عنْ شعوري عندَ مشاركتي في الإصلاحِ بينَ الناسِ.

السعادة والفرح

ثانيًا: النهيُ عمّا يُفسِدُ العلاقاتِ بينَ الناسِ

أمرَ اللهُ تعالى بإدامةِ العلاقاتِ الطيِّبةِ بينَ الناسِ، وحذَّرَ منْ كلِّ ما يُفسِدُها؛ لكيْ تظلَّ رابطةُ الأُخوَّةِ قويةً، فيكونَ المجتمعُ مُتماسِكًا وبعيدًا عنْ أسبابِ النزاعِ والخصامِ. وفيما يأتي أهمُّ السلوكاتِ المذمومةِ التي نهَتِ الآياتُ الكريمةُ عنْها لحفظِ العلاقاتِ بينَ الناسِ:

الآيةُ الكريمةُ	السلوكُ المذمومُ	
① ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾	نهى اللهُ تعالى عنِ الاستهزاءِ بالآخرينَ؛ فقدْ يكونُ المُستهزَأُ بهِ أفضلَ عندَ اللهِ تعالى منَ المُستهزِئِ.	
② ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾	نهى اللهُ تعالى عنْ ذكرِ عيوبِ الآخرينَ؛ سواءٌ أكانَ ذلكَ بالقولِ أمْ بالفعلِ. ومَنْ لَمَزَ أخاهُ فقدْ لَمَزَ نفسَهُ؛ لأنَّ المؤمنينَ كالجسدِ الواحدِ.	
③ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾	نهى اللهُ تعالى عنْ نداءِ الآخرينَ بالألقابِ التي يرادُ بها التحقيرُ؛ لأنَّ ذلكَ يؤذي الناسَ، وينشرُ الكراهيةَ والبغضاءَ بينَهُمْ.	

ثالثًا: التقوى ميزانُ التفا

خلقَ اللهُ تعالى الناسَ مـ
تعارفوا. وقدْ دعَتِ الآيةُ ا
اسِ، وجعلَ اللهُ تعالى مي
النسبَ.

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

لُ الحديثَ النبويَّ الشريفَ
رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أَيُّها
تميٍّ على عَرَبيٍّ

أَسْتَخ

أَسْتَزيدُ

ا الإسلامُ إلى التعا
المعتقداتِ والأعر
نَ الناسِ؛ لِما في ذ
خرينَ.

(٦) ﴿ اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾

حذَّرَ اللهُ تعالى منَ الظنِّ السيِّءِ؛ وهوَ اتِّهامُ الآخرينَ بالشرِّ دونَ دليلٍ؛ لأنَّ هذا منَ الكذبِ والافتراءِ.

(٥) ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾

نهى اللهُ تعالى عنْ تتبُّعِ خصوصياتِ الناسِ، ومحاولةِ معرفةِ أسرارِهِمْ؛ لأنَّ هذا يُفسدُ العلاقةَ معَهُمْ.

(٦) ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾

نهى اللهُ تعالى عنِ الغيبةِ؛ وهيَ ذِكرُ الآخرينَ بما يكرهونَ في غيابِهِمْ. ولقبحِ هذا الفعلِ؛ شبَّهَ اللهُ تعالى مَنْ يفعلُ ذلكَ بمَنْ يأكلُ لحمَ أخيهِ الميْتِ.

تُعَدُّ الأخلاقُ المذمومةُ التي تحدَّثَتْ عنْها الآياتُ الكريمةُ خروجًا عنْ طاعةِ اللهِ تعالى؛ لأثرِها السيِّءِ في العلاقاتِ بينَ الناسِ، وقدْ طلبَ اللهُ تعالى إلى مَنْ يَتَّصِفُ بها أنْ يتوبَ عنْها، وإلَّا فإنَّهُ يظلمُ نفسَهُ؛ إذْ يُعرِّضُها للعذابِ الأليمِ يومَ القيامةِ. قالَ تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾.

أَتأَمَّلُ وأَنْقُدُ

أَتأَمَّلُ المواقفَ الآتيةَ، ثمَّ أَنْقُدُ كلَّ واحدٍ منْها:

1. وجَّهَ زيدٌ إحدى آلاتِ التصويرِ التي تُراقبُ منزلَهُ إلى شُرْفةِ جيرانِهِ.

تصرف غير جائز
لا يصح هذا الفعل لان الله حرم التجسس ونهى عنه وحرّمه .

2. شكَّتْ منالُ في أنَّ زميلتَها تَغُشُّ في الامتحاناتِ؛ لأنَّها تحصلُ على علاماتٍ عاليةٍ.

تصرف غير جائز لانه من الظن السيئ دون دليل ونهى عنه الله وحرّمه

3. يستغلُّ رائدٌ عملَهُ في إصلاحِ الهواتفِ الخاصَّةِ بزبائنِ محلِّهِ، وذلكَ باسترجاعِ ملفّاتِها المحذوفةِ إذنٍ منهُمْ.

تصرف غير جائز لانه من التجسس وتتبع خصوصيات الآخرين ونهى عنه الله وحرّمه

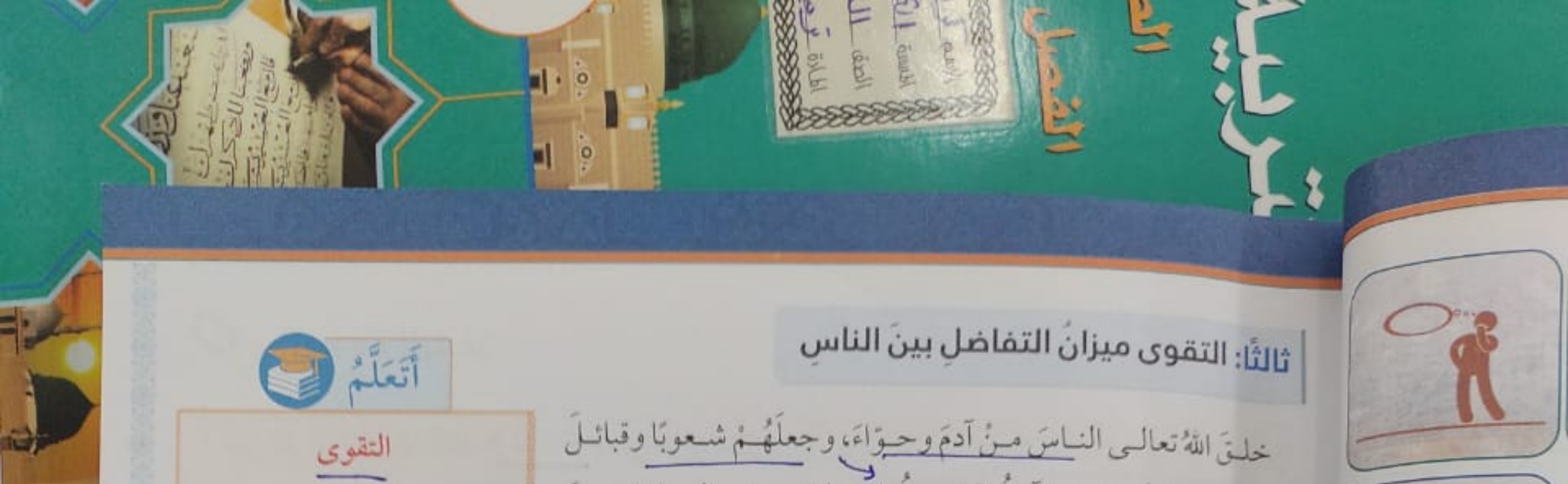

ثالثًا: التقوى ميزانُ التفاضلِ بينَ الناسِ

خلقَ اللهُ تعالى الناسَ من آدمَ وحوّاءَ، وجعلَهُمْ شعوبًا وقبائلَ ليتعارفوا. وقدْ دعَتِ الآيةُ الكريمةُ إلى التواصلِ والتعارفِ بينَ الناسِ، وجعلَ اللهُ تعالى ميزانَ التفاضلِ بينَهُمُ التقوى، لا المالَ ولا النسبَ.

أَتَعَلَّمُ

التقوى

هيَ العملُ بأوامرِ الله تعالى واجتنابُ نواهيهِ.

أَتَأَمَّلُ وَأُجيبُ

أَتَأَمَّلُ الحديثَ النبويَّ الشريفَ، ثمَّ **أُجيبُ** عنِ الأسئلةِ التي تليهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أَيُّها النّاسُ، أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ واحِدٌ، وَإِنَّ أَباكُمْ واحِدٌ، أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلى عَجَمِيٍّ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلى عَرَبِيٍّ، وَلا أَحْمَرَ عَلى أَسْوَدَ، وَلا أَسْوَدَ عَلى أَحْمَرَ إِلّا بِالتَّقْوى» [رواهُ أحمدُ].

1. **أَسْتَخْرِجُ** منَ الحديثِ الشريفِ الأمورَ المُشتَرَكةَ التي تَجمَعُ بينَ الناسِ.

الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد وهو آدم

2. **أَسْتَنْتِجُ** منَ الحديثِ الشريفِ مظاهرَ الفُرقةِ الَّتي نهى عنْها سيِّدُنا محمدٌ ﷺ. العرق واللون

لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاعجامي على عربي ولاحمر على اسود واسود على احمر

3. **أَكْتُبُ** المعنى المُشتَرَكَ بينَ الحديثِ الشريفِ السابق وقولِهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

ميزان الفضل عند الله التقوى

أَسْتَزيدُ

دعا الإسلامُ إلى التعاملِ بالأخلاقِ الحميدةِ معَ الناسِ جميعًا، بصرفِ النظرِ عنِ اختلافِهِمْ في المعتقداتِ والأعراقِ؛ لأنَّ حكمةَ اللهِ تعالى منْ هذا الاختلافِ أنْ يحصلَ التعاونُ والتآلفُ بينَ الناسِ؛ لِما في ذلكَ منْ خيرٍ للإنسانيةِ، وألّا يكونَ ذلكَ سببًا في التفاخرِ والتعالي على الآخرينَ.

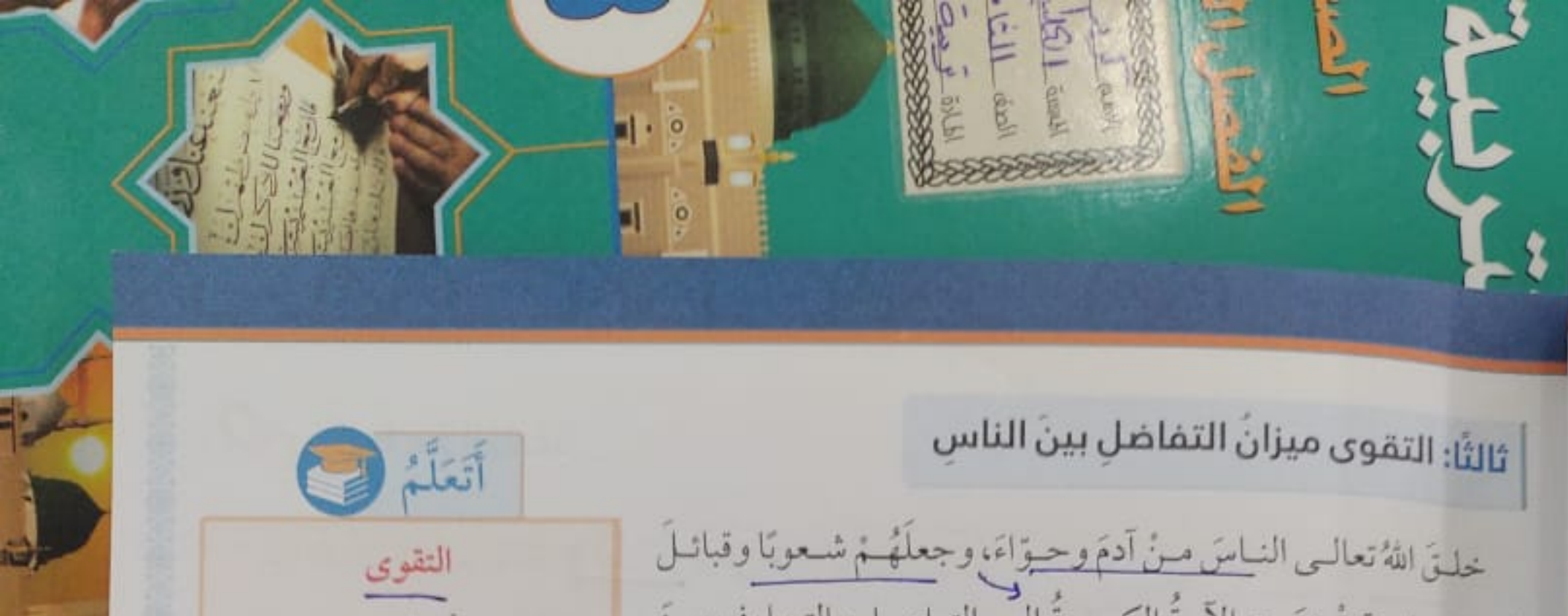

ثالثًا: التقوى ميزانُ التفاضلِ بينَ الناسِ

خلقَ اللهُ تعالى الناسَ من آدمَ وحوّاءَ، وجعلَهُمْ شعوبًا وقبائلَ ليتعارفوا. وقدْ دعَتِ الآيةُ الكريمةُ إلى التواصلِ والتعارفِ بينَ الناسِ، وجعلَ اللهُ تعالى ميزانَ التفاضلِ بينَهُمُ التقوى، لا المالَ ولا النسبَ.

أَتعلَّمُ

التقوى

هيَ العملُ بأوامرِ اللهِ تعالى واجتنابُ نواهيهِ.

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ الحديثَ النبويَّ الشريفَ، ثمَّ **أُجيبُ** عنِ الأسئلةِ التي تليهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أَيُّها النّاسُ، أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ واحِدٌ، وَإِنَّ أَباكُمْ واحِدٌ، أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلى عَجَمِيٍّ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلى عَرَبِيٍّ، وَلا أَحْمَرَ عَلى أَسْوَدَ، وَلا أَسْوَدَ عَلى أَحْمَرَ إِلّا بِالتَّقْوى» [رواهُ أحمدُ].

1. **أَسْتَخْرِجُ** منَ الحديثِ الشريفِ الأمورَ المُشتَرَكةَ التي تَجمَعُ بينَ الناسِ.

الناس ربكم واحد وان اباكم واحد وهو آدم

2. **أَسْتَنْتِجُ** منَ الحديثِ الشريفِ مظاهرَ الفُرقةِ الَّتي نهى عنْها سيِّدُنا محمدٌ ﷺ. العرق واللون

لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاعجامي على عربي ولاحمر على اسود واسود على احمر

3. **أَكْتُبُ** المعنى المُشتَرَكَ بينَ الحديثِ الشريفِ السابق وقولِهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

ميزان الفضل عند الله التقوى

أَستَزيدُ

دعا الإسلامُ إلى التعاملِ بالأخلاقِ الحميدةِ معَ الناسِ جميعًا، بصرفِ النظرِ عنِ اختلافِهِمْ في المعتقداتِ والأعراقِ؛ لأنَّ حكمةَ اللهِ تعالى منْ هذا الاختلافِ أنْ يحصلَ التعاونُ والتآلفُ بينَ الناسِ؛ لِما في ذلكَ منْ خيرٍ للإنسانيةِ، وألّا يكونَ ذلكَ سببًا في التفاخرِ والتعالي على الآخرينَ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

1 أَسْتَخْرِجُ منَ الآياتِ الكريمةِ منْ سورةِ الحُجُراتِ ما يناسبُ كلَّ معنًى منَ المعاني الآتيةِ:

أ. (بغت) اعتدَتْ.

ب. (أقسطوا) اعدِلوا.

جـ. (الظن) الشَّكُّ في الآخرينَ.

د. (تجسسوا) لا تتبَّعوا عوراتِ الآخرينَ.

2 أُعَلِّلُ ما يأتي:

أ. دعا اللهُ تعالى إلى الإصلاحِ بينَ المؤمنينَ المتخاصمينَ: لإزالة أسباب الخلاف والنزاع وإعادة الألفة والمحبة بينهم .

ب. حرَّمَ اللهُ تعالى التنابُزَ بالألقابِ التي يرادُ بها تحقيرُ الآخرينَ: لأن ذلك يؤذي الناس وينشر الكراهية والبغضاء بينهم .

جـ. نهى اللهُ تعالى عنْ تتبُّعِ أخطاءِ الناسِ، ومحاولةِ معرفةِ خصوصياتهمْ: لأن هذا يفسد العلاقة معهم .

د. حرَّمَ اللهُ تعالى اتِّهامَ الآخرينَ بالشَّرِّ دونَ دليلٍ: لأن هذا من الكذب والافتراء .

3 أَكْتُبُ الآيتينِ الكريمتينِ الدالَّتينِ على ما يأتي:

أ. ميزانُ التفاضلِ بينَ الناسِ عندَ اللهِ تعالى: إن أكرمكم عند الله أتقاكم

ب. الإصلاحُ بينَ الناسِ: إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم

4 أُفَسِّرُ قولَهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾. شبه الذي يغتاب بأنه يأكل لحم أخيه الميت

5 أُوَضِّحُ الصورةَ الفنيةَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾. لإظهار قبح هذا الفعل.

6 أُبَيِّنُ أثرَ انتشارِ الأخلاقِ الحميدةِ في كلٍّ منَ الفردِ والمجتمعِ: التعاون والألفة والمودة والترابط بين الناس .

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التحقُّقِ		
	كَبيرَةٌ	مُتوَسِّطَةٌ	قَليلَةٌ
أَتْلو الآياتِ الكريمةَ تلاوةً سليمةً.			
أُبَيِّنُ معانيَ الْمُفْرَداتُ وَالتَّراكيبُ في الآياتِ الكريمةِ.			
أُوَضِّحُ المعنى الإجماليَّ للآياتِ الكريمةِ.			
أَسْتَنْتِجُ منَ الآياتِ الكريمةِ الأخلاقَ الحميدةَ التي تساعدُ على بناءِ المجتمعِ.			
أَحْفَظُ الآياتِ الكريمةَ غيبًا.			